Non-school activities and their relationship to some variables. "A field study on a sample of learners of the first cycle of basic education in Latakia Governorate"

Dr. Thanaa Ghanem*

(Received 13 / 6 / 2023. Accepted 9 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to determine the type of activities of the learners of the first cycle recorded outside the school and their relationship to each of the variables (grade, gender, the learner's level, place of residence, father's certificate, mother's certificate, mother's work, family income). Moreover, whether the learners registered them according to their wishes, in order to infer the extent to which they take into account their tendencies on the one hand and the principles of education democracy on the other hand. The descriptive approach was adopted to achieve the research objectives and data were collected by applying the interview to a sample of 300 learners from Latakia. The results showed that 93.7% register at least one activity and 87% have registered at least an academic activity, and it was found that there is no relationship between the type of activities recorded outside the school and both the grade and the gender of the learner. While it showed a statistically significant relationship between the rest of the variables and the type of activities recorded by learners outside the school, it was found that recreational activities are recorded by the desire of learners, while academic activities are recorded by the desire of parents often.

Keywords: Non-formal Education - extra-scholar activities, democracy of education.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Associate professor , faculty of education, Tishreen University, Lattakia, Syria. thanaaghanem@gmail.com

الأنشطة اللامدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات

دراسة ميدانية على عينة من متعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية

د. ثناء غانم *

(تاريخ الإيداع 13 / 6 / 2023. قبل للنشر في 9 / 8 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تحديد نوع أنشطة متعلمي الحلقة الأولى المسجلة خارج المدرسة وعلاقتها بكل من المتغيرات (الصف الدراسي، الجنس، المستوى التحصيلي للمتعلم، مكان السكن، شهادة الأب، شهادة الأم، عمل الأم، دخل الأسرة) ومعرفة ما إذا كان المتعلمون قد سجلوها وفق رغباتهم، وذلك بغرض الاستدلال على مدى مراعاتها لميولهم من جهة ولمبادئ ديمقراطية التعليم من جهة أخرى. اعتمد المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث وجمعت البيانات من خلال تطبيق أداة المقابلة على عينة حصصية من 300 متعلماً من محافظة اللاذقية. وأظهرت النتائج أن 93.7 % منهم يسجلون نشاطاً على الأقل، وأن 87% قد سجلوا على الأقل نشاطاً دراسياً. وتبين عدم وجود علاقة بين نوع الأنشطة اللامدرسية المسجلة من قبل المتعلمين وكل من الصف الدراسي وجنس المتعلم، بينما أظهرت وجود علاقة دالة إحصائياً بين باقي المتغيرات ونوع الأنشطة المسجلة من قبل المتعلمين خارج المدرسة، وتبين أن الأنشطة الترفيهية تسجل برغبة المتعلمين بينما الأنشطة الدراسية تسجل برغبة الأهل غالباً.

الكلمات المفتاحية: التعليم غير الرسمي، الأنشطة اللامدرسية، ديمقراطية التعليم.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. thanaaghanem@gmail.com

مقدمة:

تضمن الدولة السورية تقديم التعليم الأساسي كحق من حقوق الفرد نص عليه دستور الجمهورية العربية السورية، وهو بالتالي تعليم إلزامي ويقدم مجاناً في هذه المرحلة، ويهدف هذا التعليم كما تنص المادة 2 من النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي (2015) إلى بناء شخصية المتعلم المتوازنة بجوانبها الوجدانية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والجسدية عن طريق اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تطوير نفسه واستخدام التقنيات والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والوطنية والعالمية بشكل ايجابي وفق مستواه العمري وتوظيفها في المواقف الحياتية وتهيئته للمرحلة الثانوية.

وتسهم التربية النظامية متمثلة بالتعليم الرسمي بشكل أساسي في تحقيق هذه الأهداف، وتتم في المدارس الرسمية التي تتحمل المسؤولية الكبرى عن تحقيقها وذلك من خلال كوادرها ومناهجها وقوانينها وأهدافها وأساليبها، ولكن في الآونة الأخيرة ازداد الاعتماد على أنواع أخرى من التربية غير الرسمية، وأصبح الكثير من الأهالي يشرفون على تعليم أبنائهم من خلال تسجيل الدروس الخصوصية والأنشطة التربوية في المعاهد والنوادي لتلبية احتياجاتهم وتعليمهم معلومات وخبرات اجتماعية وثقافية وعلمية وحتى مهارات جسدية.

ورغم أهمية الأنشطة التربوية بأنواعها للمتعلمين كون الدروس الخصوصية قد تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وكذلك الأنشطة الجماعية التي تنمي مواهبهم وقدراتهم وخاصة الجوانب الانفعالية والنفسية والاجتماعية لشخصية المتعلم، حيث أكدت العديد من الدراسات كدراسة مزيو أن الأنشطة التي تقوم على فلسفة العمل الجماعي بأنواعها تدعم شعور الطلاب بالتجانس وتقوي روح الولاء والانتماء للجماعة وبالتالي انتماءهم للمجتمع ككل إضافة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية والحرية والالتزام بالقيم (مزيو، 2014، ص596)، إلا أن هذه الأنشطة والدروس عندما تخرج عن نطاق المدرسة وإشرافها وتوجيهها، وعندما تضعف الرقابة عليها قد تطبق بشكل غير مدروس وقد تستغل لتصبح أنشطة تجارية هدفها الربح دون الاهتمام بجدواها وتأثيرها على شخصية المتعلم، وما إذا كانت تنمي جميع جوانب شخصيته وتلائم احتياجاته وقدراته، وبالتالي قد لا يتحقق الهدف المرجو منها، إضافة إلى أنها قد تسهم في تعميق الاختلاف الطبقي في المجتمع وذلك لوجود العديد من المتغيرات التي قد تلعب دوراً في تسجيل المتعلمين لنشاط دون آخر كمستوى دخل الأسرة، ومستوى الأهل العلمي، ومكان السكن، وغيرها من المتغيرات التي سيتم تناولها في هذا البحث لدراسة دورها في تسجيل المتعلمين للأنشطة خارج المدرسة.

إشكالية البحث:

إن تنمية شخصية المتعلمين بجميع جوانبها تتطلب تنمية معارفهم ومهاراتهم ومواهبهم وميولهم وترميم النقص في المادة العلمية إن وجد لديهم والاستفادة من طاقاتهم لإيصال كل منهم إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه قدراته. وتحقيق هذا الهدف يعد من أولويات اهتمامات المدارس وأهالي المتعلمين، ولكن يقع على عاتق المؤسسات التربوية والمدرسة بشكل خاص مسؤولية الاهتمام بتنمية قدرات جميع المتعلمين بكل مستوياتهم وتلبية حاجاتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم من خلال الأنشطة المدروسة والهادفة التي تقدمها خلال فترة الدراسة فيها لتتمكن في النهاية من تلبية ومواجهة حاجات المجتمع. ولكن أكدت دراسة تريفونوفسكي (Trifunovski) أن معظم دول العالم تعاني من مشاكل في أنظمتها التربوية، والمشكلة في التربية تكمن في مدى قدرتها على تلبية احتياجات الطلبة والضعف في طرح الحلول لمواجهة حاجات المجتمع (Trifunovski, 2020,43-56). وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الأنشطة التربوية

في كل الأنظمة التعليمية المتقدمة واعتبارها أساساً في تلبية الكثير من حاجات المتعلمين وتنمية شخصياتهم ومحاولة جعلها وسيلة لربط التعليم بحاجات المجتمع، ورغم اهتمام وزارة التربية في سورية بالأنشطة الصفية واللاصفية وتأكيدها على تطبيقها بطريقة منهجية صحيحة، واعتبارها جزءاً أساسياً من المناهج التي تعتمدها المدرسة من أجل صقل المعارف وتنمية شخصية المتعلم ومهاراته (الذهنية/ الاجتماعية /العملية) وتعزيز القيم والتشجيع على الابداع والابتكار بهدف تنشئتهم ليكونوا قادرين على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في بناء وطنهم وتحقيق المتعة والسعادة في حياتهم. (وزارة التربية: مركز تطوير المناهج، دليل الأنشطة اللاصفية،2021، ص8)، نجد أن تطبيقها بالشكل الأمثل في معظم مدارسنا لا يزال يواجه مشاكل وصعوبات، وقد يعود ذلك لأسباب متعددة منها نقص الإمكانات المادية المتعلقة بالتمويل، وتوفير القاعات والملاعب والساحات والتجهيزات المطلوبة لها، ومنها ما يتعلق بالموارد البشرية المؤهلة والمدربة والمؤمنة بأهمية هذه الأنشطة في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل، إضافة إلى ضيق الوقت المخصص لها، ومدى تنوع الأنشطة وافتقارها لعنصر التشويق والترفيه في بعض الأحيان، وأوضاع المعلمين الصعبة في الظروف الراهنة والتي تؤثر على دافعيتهم لتطبيقها والقيام بعملهم بالشكل الأمثل.

وفي الظروف الحالية التي تمر بها البلاد فإن معظم الأسر لا تكفي مواردها لتلبية حاجات أبنائها ليمارسوا أنشطة متنوعة في المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها، وكون الأبناء يدخلون المدرسة ويقضون فيها وقتاً طويلاً فهي المؤسسة التي يمارسون فيها أغلب نشاطاتهم، وهنا تكمن أهمية الدور الذي تؤديه المدرسة لتؤمن لهذه الفئات النمو المتوازن لجميع جوانب الشخصية، وإذا لم تتمكن المدرسة من تلبية احتياجات المتعلمين بالمستوى الذي يريده أولياء أمورهم، فإنهم سيحاولون إيجاد البديل وتسجيل أنشطة للتعويض وتلبية حاجاتهم ولكن حسب إمكاناتهم المادية والمعرفية، ويتم ذلك غالباً في القطاع الخاص الذي درس احتياجات السوق بهدف تحقيق الربح وإيجاد دخل مناسب لأصحاب مثل هذه المشاريع، وفي ظل ضعف الرقابة في المدارس والتزام المدرسين تزداد الدروس الخصوصية حتى لدى أبناء الطبقة الاجتماعية محدودة الدخل، وهذا ما أكدته دراسة حسن (2022). لذلك يسجل معظم المتعلمين أنشطة منها المتعلق بالمواد الدراسية التي يدرسونها في المدارس، ومنها المتعلق بتطوير التفكير عموما أو أنشطة ترفيهية لتنمية المواهب في الزمان والمكان المناسب لهم سواء خلال العطلة الصيفية أو أثناء العام الدراسي أو مستمرة على مدار السنة.

أضف إلى ذلك، أن المعنى العميق للديمقراطية لا يعني فقط تأمين تعليم إلزامي ومجاني للمتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، وإنما تحقيق نوعية تعليم لأبناء الفقراء بنفس مستوى تعليم أبناء الأغنياء أي إيصال كل فرد إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه قدراته (عامر، 2008، 201)، ويعتبر تحقيق هذا المبدأ من أهم المعايير المعتمدة لتقييم نظم التعليم في العالم. ومن هنا يمكن استشعار خطر انتشار ظاهرة التسجيل في الأنشطة التربوية خارج المدرسة – بأنواعها ترفيهية أو دراسية أو ثقافية داعمة للمنهاج – وخضوعها لقوانين ومنطق القطاع الخاص، قد يعطي فرصاً أكبر للتعلم لأبناء ذوي الدخل العالي وحاملي الشهادات العليا خاصة في ظل تزايد انتشار الدروس الخصوصية مما يعرض ديمقراطية التعليم للخطر ويؤدي إلى تراجع العدالة الاجتماعية في التعليم، ونظراً للتكاليف العالية لهذه الأنشطة بالنسبة لدخل الفرد، يمكن أن يضطر ذوي الدخل المحدود لتسجيل دروس خصوصية ودورات تعليمية لتعويض المادة العلمية التي لم تؤمنها المدرسة بالمستوى المطلوب، بدلاً من تسجيل أنشطة ترفيهية أو أنشطة لتنمية مواهب أبنائهم مما يؤثر على تنمية جوانب الشخصية الأخرى والشعور بالنقص، إضافة إلى أنها قد تكون على حساب الحاجات اليومية لبعض الأسر. ولهذا السبب أكدت قمة تحويل التعليم "أن التعليم يتطلب الاستثمار العمومي أو التمويل العمومي للتعليم هو

الاستثمار الأكثر كفاءة والأشد التزاماً بمبادئ المسؤولية الاجتماعية الذي يمكن للبلدان أن تقوم به. فكل دولار يُستثمر في التعليم يدر عائداً أعلى للأفراد وحتى للمجتمع أكثر من أي استثمار آخر" (Mohammed، 2022 ، Leonardo). فإذا ضعف إشراف الدولة على التعليم بالشكل المطلوب وتحول ولو جزئياً للقطاع الخاص، فهناك بعض المتغيرات الاجتماعية أو المتعلقة بوضع المتعلم نفسه التي يمكن أن تسهم في تكريس التفاوت الطبقي وتقلل فرص بعض الفئات الاجتماعية في التعليم، وقد تلعب هذه المتغيرات دوراً في تسجيل أنواع من الأنشطة التربوية خارج المدرسة دون غيرها حسب وضع الأهل المادي والثقافي ووضع المتعلم الدراسي وغيرها من المتغيرات، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما علاقة كل من المتغيرات (الصف الدراسي، الجنس، المستوى التحصيلي للمتعلم، مكان السكن، شهادة الأب، شهادة الأم، عمل الأم، مستوى الدخل) في تسجيل الأنشطة التربوية خارج المدرسة؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

يمكن من خلال الدراسة الحالية تقديم مؤشرات أو إعطاء فكرة عن واقع الأنشطة التربوية المسجلة من قبل المتعلمين خارج المدرسة ودرجة انتشارها وعلاقتها بمتغيرات البحث المدروسة، مما يسلط الضوء على الخطر المرتبط بالتركيز على تنمية بعض جوانب الشخصية كالتركيز على الجانب المعرفي دون باقي الجوانب، والخطر المرتبط بعدم تحقيق ديمقراطية التعليم وتأمين تعليم عادل لجميع طبقات المجتمع. كما تكمن أهمية هذا البحث من كونه محاولة لرصد مشكلات تربوية ظهرت مؤخراً في سورية نتيجة الحرب عليها.

إن دراسة العلاقة بين الأنشطة التربوية التي يسجلها المتعلمون والمتغيرات المدروسة قد تساعد في التخطيط لها واتخاذ قرارات تتعلق بالتركيز على أنواع محددة من الأنشطة في المدارس الحكومية حسب فئات المتعلمين والبيئة التي توجد فيها المدرسة لتأمين العدالة الاجتماعية في التعليم العام. وقد يساعد المدارس الخاصة والنوادي في تحديد نوع الأنشطة التي يطلبها المتعلمون وأهلهم وتقترحها حسب فئات المتعلمين، وحسب البيئة المتواجدة فيها، ووضع أهالي المتعلمين.

أهداف وأسئلة البحث: يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الأنشطة اللامدرسية المسجلة من قبل المتعلمين عينة البحث؟

2- ما العلاقة بين الأنشطة اللامدرسية المسجلة من قبل المتعلمين في الحلقة الأولى وكل من المتغيرات المدروسة (الصف الدراسي، الجنس، المستوى التحصيلي للمتعلم، مكان السكن، شهادة الأب، شهادة الأم، عمل الأم، مستوى دخل الأسرة)؟

3-هل سجل المتعلمون الأنشطة وفق رغباتهم وميولهم؟

منهج البحث وأدواته: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كونه الأنسب لتحقيق أهداف البحث، وتم إجراء مقابلة مع المتعلمين للحصول على المعلومات المطلوبة (تضمنت فقط أسئلة حول المتغيرات المدروسة: الصف، مكان السكن، ....) وعند الضرورة وعدم استكمال المعلومات من المتعلمين تم التواصل مع أهلهم لاستكمالها، (92 منها بشكل مباشر وجهاً لوجه، و208 من خلال الاتصال الهاتفي).

مجتمع وعينة البحث: يتألف مجتمع البحث من جميع متعلمي الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية. وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة الحصصية: حيث يتم تحديد عدد أفراد العينة من قبل الباحث (تم تحديده ب 300 متعلماً)، ثم يتم تحديد حصة لكل متغير من المتغيرات الرئيسة (حددت في البحث ب 60 متعلماً لمتغير المؤهل العلمي لكل من الأب والأم علماً أن لهذا المتغير خمس فئات، وتم تحديد العدد 100 لمتغير دخل الأسرة علماً أن لهذا المتغير ثلاث فئات، وتمت مراعاة توزع باقي المتغيرات بحيث تكون متوازنة إلى حد كبير).

متغيرات البحث وتوزعها: يوضح الجدول التالي توزع عينة البحث وفق حصص متغيرات البحث:

جدول رقم (1) توزع العينة وفق المتغيرات

الصف	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	Total
Frequency	50	52	50	49	51	48	300
Percent	16.7	17.3	16.7	16.3	17.0	16.0	100.0

الجنس	ذكر	أنثى	Total
Frequency	160	140	300
Percent	53.3	46.7	100.0

المستوى التحصيلي	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز	Total
Frequency	21	59	114	106	300
Percent	7.0	19.7	38.0	35.3	100

موقع السكن	ريف	مدينة	Total
Frequency	134	166	300
Percent	44.7	55.3	100.0

شهادة الاب	أقل من أساسي	أساسي	ثانوية أو معهد	إجازة جامعية ودبلوم	ماجستير ودكتوراه	Total
Frequency	60	60	60	60	60	300
Percent	20	20	20	20	20	100

شهادة الام	أقل من أساسي	أساسي	ثانوية أو معهد	إجازة جامعية ودبلوم	ماجستير ودكتوراه	Total
Frequency	60	60	60	60	60	300
Percent	20	20	20	20	20	100

عمل الأم	موظفة	غير موظفة	Total
Frequency	181	119	300
Percent	60.3	39.7	100

دخل الاسرة	أقل من 250 ألف شهرياً	من 250- 500 ألف	أكثر من 500 ألف شهرياً	Total
Frequency	100	100	100	300
Percent	33.3	33.3	33.3	100

فرضيات البحث: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأنشطة اللامدرسية المسجلة من قبل المتعلم خارج المدرسة وكل من المتغيرات الآتية: الصف الدراسي، الجنس، المستوى التحصيلي، موقع السكن، شهادة الأب، شهادة الأم، عمل الأم، دخل الأسرة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

ويعرف النشاط التربوي بأنه "كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بخبرات تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة" (شحاتة والنجار، 2003، ص62). وقد عرفت موسوعة التربية الأنشطة التربوية عموماً بأنها "ما يقوم به الفرد أثناء التحاقه بمؤسسات تعليمية، وينظر إليها باعتبارها غير منفصلة عن المحتوى التعليمي" (The Encyclopedia of education, 2002, p489).

ويمكن تعريف الأنشطة اللامدرسية بأنها "كل نشاط تربوي منهجي منظم أو أي تدريب مهني يتم خارج النظام التعليمي النمطي، ويقوم على مراعاة ظروف الدارسين وعقلياتهم وطموحاتهم وقدراتهم الخاصة بهدف تنمية قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم، وتعزيز مؤهلاتهم التي سوف توثر في سلوكهم وتسهم في تحديد دورهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمع (الناصر، 2013، ص14). ونقصد بالأنشطة اللامدرسية في هذا البحث (تعريف إجرائي): جميع أنواع الأنشطة سواء الترفيهية الفنية والرياضية أو العلمية المتعلقة بالمنهاج كالدروس الخصوصية أو الداعمة التي تمارس بطريقة منظمة في معاهد خاصة أو بطريقة غير منظمة سواء فردية أو مجموعات، والتي تتم خارج نطاق المدرسة والتعليم النظامي.

حدود البحث: طبق البحث على عينة من متعلمي الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية، وتم خلال العام 2022.

الدراسات السابقة:

دراسة الأحمد ومرشد 2010، سورية، دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرائد الطليعي من (10–12) سنة. هدفت الدراسة إلى تحديد دور أنشطة المسرح اللاصفية في تنمية مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى عينة من رواد الطلائع على مستوى سورية في محافظتي دمشق وريفها. تألفت العينة من 50 تلميذاً وتلميذة من الذين نالوا الريادة في مجال النشاط المسرحي اللاصفي على مستوى المحافظة وترشحوا للريادة على مستوى الجمهورية. طبق عليهم مقياس للنمو الانفعالي والاجتماعي، واستمارة معدة من قبل اللجان المختصة في مجال المسرح. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد ارتباط بين الموهبة والمظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرواد. ويوجد فروق في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرواد تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. بينما لم تظهر فروق في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرواد وفق متغير البيئة (ريف مدينة).

دراسة الثبيتي، 2018، السعودية، دليل إرشادي مقترح للأنشطة الترفيهية المقدمة في مراكز الأحياء النموذجية بمدينة جدة في ضوء التجارب العالمية. هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح لدليل إرشادي للأنشطة الترفيهية التي تقدم في مراكز الأحياء النموذجية في مدينة جدة، وذلك في ضوء بعض التجارب العالمية، بغرض توفير مرجعية قائمة على أسس علمية للقائمين على إعداد الأنشطة. اتبع البحث المنهج الوصفي في جمع البيانات حيث تم استخدام بطاقات الرصد، المقابلات الشخصية غير المقننة، الاستبانة. تم تطبيق الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة (عينة كرة الثلج) بلغت (344) من الفتيات في مرحلة المراهقة مشاركات وغير مشاركات بأنشطة مراكز الأحياء، تلخصت أهم نتائج البحث في: التوصل الى تصور مقترح لدليل إرشادي للأنشطة الترفيهية المقدمة في مراكز الأحياء النموذجية بمدينة جدة، وتكوّن الدليل من مجموعة من الأنشطة الترفيهية المقترح تقديمها للفتيات في مرحلة المراهقة، وقائمة لمهارات

حياتية يمكن تنميتها خلال الأنشطة الترفيهية، بالإضافة إلى آلية مقترحة لتصميم الأنشطة الترفيهية في ضوء نموذج التصميم التعليمي العام (ADDIE).

دراسة المحذوري، 2020، عمان، دور ممارسة الانشطة الرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الشباب العماني. هدف البحث إلى التعرف على "دور ممارسة الانشطة الرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الشباب العماني واستخدم المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة للبحث، وتم اختيار العينة عشوائية وبلغ عددها 264 شاباً وشابة، وبينت النتائج إدراك الشباب أهمية الانشطة الرياضية ودورها في تنمية المهارات الحياتية، وأن المشاركين بالأنشطة الرياضية لديهم مستوى أعلى في المهارات الحياتية وأنها تلعب دوراً في تنمية هذه المهارات.

دراسة العنزي والسويكت، 2021، في جامعة القصيم، متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين. هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي والمتطلبات اللازمة لتفعيل دورها، واعتمد المنهج النوعي وطبقت المقابلة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة قصدية من 14 قائداً ومشرفاً على أندية مدارس الحي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود معوقات تحد من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي منها: معوقات مادية وبشرية، ومعوقات متعلقة بالبرامج والأنشطة، وبالجوانب المجتمعية. كما تم تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي بـ: متطلبات مادية وبشرية، بالإضافة إلى متطلبات تتعلق بالبرامج والأنشطة، ومتطلبات مجتمعية. وقد أوصت الدراسة بـ: زيادة الدعم المادي لأندية المدارس، والعمل على توفير شراكات مجتمعية مع القطاع الحكومي والخاص.

دراسة Muhajir&Kurnia (2021) **أندونيسيا :**

Strengthening Character Education Of Students In Nonformal Education In Public Education

. تعزيز شخصية الطلاب بالتعليم غير الرسمي خلال التعليم العام:

هدف البحث لتعرف تطور التعليم الديني وفق القوانين المتبعة والخاصة بالتعليم، اعتمد المنهج النوعي حيث تم تحليل الوثائق والكتب المتعلقة بالموضوع، وأظهرت النتائج أن هناك سوء فهم للقيم الدينية، وللتغلب على النقص في التعليم الديني الرسمي يقوم بعض الناس بتعليم أبنائهم خارج التعليم الرسمي. لذلك هناك ضرورة ملحة لدمج التربية الدينية وبعدد ساعات كاف في كل المراحل التعليمية حتى الجامعية، وذلك لتعزيز وتقوية الجانب الوجداني القيمي لشخصية الطالب ولكي يبقى التعليم تحت رقابة رسمية وليتم بشكل علمي مدروس.

التعقيب على الدراسات السابقة: تناولت بعض الدراسات السابقة الأنشطة من منطلق تأثيرها على شخصية المتعلم وأكدت أهميتها، وبعضها ركز على ضرورة وضعها تحت الرقابة الرسمية ومنها ما ركز على ضرورة تفعيل الأندية في الحي لتكون رديفة للتعليم المدرسي أو وضع دليل للأنشطة. وتميزت الدراسة الحالية بأنها ربطت بين طبيعة الأنشطة اللامدرسية المسجلة من قبل المتعلمين وبين متغيرات خاصة بوضع المتعلم وأهله، وطبقت في البيئة السورية ضمن محافظة اللاذقية.

الجانب النظري:

مفهوم الأنشطة اللامدرسية: يقصد بها كل نشاط تربوي يقوم به المتعلم لتنمية معارفه ومهاراته خارج نطاق المدرسة بمفهومها التقليدي، كالدروس الخصوصية المنفردة أو في مجموعات سواء في منزل المتعلم أو المعلم أو تم تسجيلها في المعاهد والنوادي كأنشطة ترفيهية وغيرها. وتختلف الأنشطة اللامدرسية عن الأنشطة اللاصفية التي تم تعريفها من قبل

وزارة التربية بأنها: ممارسات يقوم بها المتعلمون بإشراف المنشط وفق تخطيط مسبق من قبل المدرسة وتكون خارج الغرفة الصفية تراعي هذه الأنشطة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتكون شاملة لجوانب الشخصية وترتبط بميول المتعلم وتلبي حاجاته وتنمي الذكاءات المتعددة لديه وتحفزه على الإبداع والابتكار (مركز تطوير المناهج، 2021، ص11). حيث تتم الأنشطة اللامدرسية خارج إطار المدرسة أو إشرافها، أما الأنشطة اللاصفية فتتم بإشراف المدرسة لكنها خارج الصف. ومن المعروف أن المدرسة تعالج القضايا التربوية بشكل مدروس ووفق خطة مصممة مبنية لتحقيق أهداف تم وضعها في ضوء سياسة التعليم التي وضعت أصلاً في ضوء فلسفة المجتمع على أسس علمية مدروسة وفق نظريات تربوية معروفة أثبتت فعاليتها، وتعتمد على وسائل تعليمية وعلمية ومعلمين مؤهلين ومناهج معتمدة، إضافة إلى تجهيزات مادية أقيمت وفق معايير محددة لتتمكن من تحقيق الأهداف التي وضعتها تحقيقا يضمن تطوير جوانب الشخصية كلها لدى المتعلمين وذلك على المدى الطويل. بينما " تتسم التربية اللامدرسية بأنشطتها المختلفة عموماً بأنها رغم وجود الهدف والوظيفة التربوية والأساليب أيضاً إلا أن هذه الوظيفة التربوية تشاركها فيها وظائف أخرى مما يدعم الوظيفة التربوية في بعض الأمور ويجعلها ثانوية جداً في بعض الأمور الأخرى. إضافة إلى أنها تفتقد وحدة الأهداف ووضوحها حيث تختلف من وسيط تربوي إلى وسيط تربوي أخر. وأنها كثيراً ما تقوم على جهد شخصي وفردي لا يستند إلى أساس علمي" (عامر، 2008، ص157).

أهداف الأنشطة اللامدرسية وأهميتها: تشترك الأنشطة اللامدرسية بأهدافها مع بعض أهداف الأنشطة التربوية المدرسية التي "تمثل مدخلاً جوهرياً يمكن عن طريقه تحقيق جوانب مهمة من الأهداف التربوية، وذلك من خلال توظيفها في استثمار المواهب والطاقات الكامنة لدى الطلاب، بما يسهم في تحقيق النمو المتكامل لهم. هذا إضافة إلى صقل شخصيته وتنميتها وإكسابه الانتماء والولاء للوطن والتوافق مع الحياة المدرسية" (الهلالي، 2018، ص55)، وكذلك الأنشطة التربوية اللامدرسية (في حال كانت مدروسة علمياً) فهي تهدف عموماً إلى مساعدة الطلاب على استغلال أوقات فراغهم والكشف عن مواهبهم وتنمية مهاراتهم وميولهم وقدراتهم وصقلها، وتأكيد وترسيخ المواد الدراسية بشكل علمي، إضافة إلى تنمية شخصية المتعلم وتعزيز ثقته بنفسه، وتنمية الحس الجمالي والإبداع لديه، وتنمية العلاقات والقيم الأخلاقية، حيث تشكل فرصة للتعرف على أفراد يتشاركون نفس الاهتمامات والقيم، وبالتالي تسهم في الانفتاح على الثقافات المختلفة والابتعاد عن العادات السيئة. وتسهم الدروس الخصوصية في مراعاة الفروق الفردية ومعالجة نقاط الضعف عند بعض المتعلمين وفق حاجاتهم وتنمية مواهب المتميزين منهم وفق ميولهم. ولكنها ستصبح أكثر فاعلية مما هي عليه الحال إذا تم تطبيقها في المدرسة بشكل مدروس ومخطط له من قبل لجنة الصف والجهات الرسمية، لأنه رغم فوائد الأنشطة التي تطبق خارج المدرسة يبقى لها سلبيات حيث أنها تفتقد عادة إلى وحدة الأهداف ووضوحها وتختلف حسب الجهة التي تنظمها، وغالباً ما تقوم على جهد فردي قد يستند إلى أسس علمية في بعض الحالات. وفي حال كانت خارج الرقابة الرسمية قد تعمل على تعزيز قيم من ثقافات غير ثقافة المجتمع، أو تنشر فكراً غير مقبول يؤثر على العيش المشترك، أو تركز على هدف الربح فقط وتهتم بالشكليات التي تجذب المتعلمين وأهلهم دون التركيز على الجوهر من التعليم وأهدافه السامية.

الأسس العامة للأنشطة: هناك مجموعة أسس يجب مراعاتها عند وضع أي خطة للأنشطة منها: اتساق أهداف الأنشطة مع الأهداف العامة للدولة وأهداف التعليم خاصة، لترشد الأهداف القائمين على تخطيط وتنفيذ الأنشطة. وأن تتنوع مجالاتها ويشارك الطلاب في التخطيط لها لتلائم ميولهم ورغباتهم المختلفة وتحفزهم للمشاركة فيها، وأن تتيح الفرصة لمشاركة الجميع بغض النظر عن مستوى الأهل الاقتصادي والاجتماعي، وان تنظيم بدقة وتراعي غرس القيم

وتكوين شخصية متوازنة للمتعلم، وتقويمها باستمرار على مستوى الإشراف والتنفيذ والنتائج للتأكد من جدواها وتحقيق أهدافها. وتوفير الدعم لها مع خضوع تمويلها لرقابة شديدة (مزيو، 2014، ص583).

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما الأنشطة التي يسجلها متعلمو الحلقة الأولى خارج المدرسة؟

جدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية للأنشطة اللامدرسية المسجلة من قبل أفراد العينة

مجال النشاط	Frequency	Percent	Cumulative Percent
لا يوجد اي نشاط	19	%6.3	6.3
ترفيهي فقط: رياضي فني موسيقي وغيره	20	%6.7	13.0
دراسي خاص بالمنهاج فقط	160	%53.3	66.3
أكثر من نشاط بنفس الوقت: ترفيهي ودراسي او غير ذلك	101	%33.7	100.0
Total	300	%100.0	

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن نسبة 6.3% فقط من المتعلمين عينة البحث لم يسجلوا أي نشاط لا دراسي ولا ترفيهي، وأن أكثر من نصف المتعلمين (53.3%) قد سجلوا نشاط دراسي خاص متعلق بالمنهاج المدرسي (سواء دروس خصوصية أو في معاهد) فقط دون تسجيل أية أنشطة أخرى، وإذا أضفنا الذين سجلوا أكثر من نشاط (دراسي وترفيهي أو دراسي وداعم معاً) نجد أن (300/261 أو87%) قد سجلوا على الأقل نشاطاً دراسياً وهي نسبة كبيرة جداً تدعو للقلق إذا أخذنا بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي للأسر، والسبب قد يعود للأهمية المعطاة للتعليم من قبل الأهل، وإلى عدم الرضا عن ما يقدم في المدرسة، إضافة إلى التقليد الاجتماعي وغيرها من الأسباب.

السؤال الثاني: ما العلاقة بين الأنشطة المسجلة من قبل المتعلم وكل من المتغيرات الآتية: الصف الدراسي، الجنس، المستوى التحصيلي، موقع السكن، شهادة الأب، شهادة الأم، عمل الأم، دخل الأسرة. وتمت الإجابة عنه من خلال تطبيق الجداول المتقاطعة لكل من المتغيرات المدروسة مع نوع النشاط مع النسب المئوية، ومن خلال اختبار فرضيات العلاقة بين نوع النشاط وكل من المتغيرات المدروسة وفق Chi-Square Test كاي مربع كونها تناسب هذا النوع من البيانات. و**يتفرع عن السؤال الرئيس الثاني الأسئلة الفرعية الآتية:**

السؤال 2-1: هل لمتغير الصف الدراسي دور في تحديد نوع النشاط المسجل من قبل المتعلم؟ وهل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟ وكانت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (3): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط والصف الدراسي ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

تقاطع نوع النشاط مع الصف الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	Total
لا يوجد اي نشاط	4	4	4	3	2	2	19
نسبتهم % ضمن نوع النشاط	21.1%	21.1%	21.1%	15.8%	10.5%	10.5%	%100
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	6	4	4	1	4	1	20
نسبتهم % ضمن نوع النشاط	30.0%	20.0%	20.0%	5.0%	20.0%	5.0%	%100
دراسي خاص بالمنهاج	21	28	26	27	30	28	160
نسبتهم % ضمن نوع النشاط	13.1%	17.5%	16.3%	16.9%	18.8%	17.5%	%100
أكثر من نشاط: دراسي وترفيهي و/ او داعم	19	16	16	18	15	17	101
نسبتهم % ضمن نوع النشاط	18.8%	15.8%	15.8%	17.8%	14.9%	16.8%	%100

Total	50	52	50	49	51	48	300
نسبتهم % ضمن نوع النشاط	16.7%	17.3%	16.7%	16.3%	17.0%	16.0%	%100
Pearson Chi-Square	Value: 9.628a		df : 15		Sig: 0.842		

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن الفروق بسيطة بين الصفوف وأن متعلمي الصفوف الأولى يسجلون أنشطة مشابهة لمتعلمي الصفوف الأعلى. حيث أن 16.7% من المسجلين في الأنشطة المختلفة هم من متعلمي الصف الأول، و17.3% هم من الصف الثاني، والنسب بالترتيب للصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس هي: 16.7%، 16.3%، 17.0%، 16.0% ونلاحظ أن النسب متقاربة جداً. لكن إذا دققنا بالنسب لكل نشاط منفرداً نجد مثلاً: مجموع نسب الذين لم يسجلوا أي نشاط في الصفوف الثلاثة الأولى هي: (63.3%، 15.8%، 10.5%) وهنا نجد أن متعلمي الصفوف الأولى أقل تسجيلاً للأنشطة من متعلمي الصفوف الخامس والسادس (فقط 10.5%) منهم لم يسجل بأي نشاط مقابل 21.1% من الصفوف الدنيا، وقد يعود السبب لصغر سنهم وعدم قدرتهم على الذهاب لمكان النشاط بأنفسهم، ولقدرة الأهل مهما كان مستواهم العلمي على مساعدتهم في دروسهم وإنجاز واجباتهم. بينما نجد نسب التسجيل في أنشطة ترفيهية فقط للصفوف الدنيا أعلى منها عند الصفوف العليا (70% من المسجلين فيها من الصفوف الثلاثة الأولى)، ونجد أن نسب التسجيل في نشاط دراسي خاص بالمنهاج متقاربة وهي بالترتيب من الأول حتى السادس: (13.1%، 17.5%، 16.3%، 16.9%، 18.8%، 17.5%) وينطبق ذلك على نسب التسجيل في أكثر من نشاط فهي نسب متقاربة بين الصفوف. نستنتج أنه بالمجمل ليس للصف الدراسي تأثير كبير على التسجيل في نشاط دون آخر فيما عدا عدم التسجيل في أي نشاط أو التسجيل في الأنشطة الترفيهية لصالح الصغار. وهذا ما تؤكده قيمة كاي مربع ومستوى الدلالة Sig: 0.84 وهو أكبر من 0.05 مما يعني أنه لا يوجد علاقة بين الصف الدراسي والأنشطة المسجلة من قبل المتعلمين خارج المدرسة.

السؤال 2-2: هل لمتغير مستوى تحصيل المتعلم (ضعيف، متوسط، جيد، ممتاز) دور في تحديد نوع النشاط المسجل خارج المدرسة؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟

جدول رقم (4): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط والمستوى التحصيلي ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

مجال النشاط * المستوى التحصيلي للمتعلم	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز	Total
لا يوجد اي نشاط	2	11	6	0	19
النسبة من مجال النشاط	10.5%	57.9%	31.6%	0.0%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	0	3	8	9	20
النسبة من مجال النشاط	0.0%	15.0%	40.0%	45.0%	100.0%
دراسي خاص بالمنهاج الدراسي	19	35	68	38	160
النسبة من مجال النشاط	11.9%	21.9%	42.5%	23.8%	100.0%
أكثر من نشاط: ترفيهي ودراسي او غير ذلك	0	10	32	59	101
النسبة من مجال النشاط	0.0%	9.9%	31.7%	58.4%	100.0%
Total	21	59	114	106	300
النسبة من مجال النشاط	7.0%	19.7%	38.0%	35.3%	100.0%
Pearson Chi-Square	Value: 64.563a		Df: 9		Sig: 0.000

نلاحظ من الجدول (4) أن 58% من المسجلين في أكثر من نشاط (دراسي وترفيهي أو داعم) هم من ذوي المستوى الممتاز مقابل 0% من الضعاف، وأن 85% من المسجلين في الأنشطة الترفيهية هم من ذوي المستويات الجيدة

والممتازة مقابل 15% من المستوى المتوسط و0% من الضعاف. بينما ترتفع نسبة التسجيل في الأنشطة الدراسية إلى 11.9% لدى الضعاف و21.9% لدى المتوسطين. وأن النسبة الكبرى من المتعلمين الضعاف (21/19 أو نسبة 90.5 %) يسجلون دروس خاصة بالمنهاج الدراسي والنسبة المتبقية منهم (2/ 21 أو 9.5 %) لا تسجل أي نشاط. وأن (106/59) أو (55.7 %) من المتعلمين ذوي المستوى الممتاز يسجلون أنشطة ترفيهية ودراسية بنفس الوقت. أما الأكثرية من المتعلمين ذوي المستويات المتوسطة والجيدة يسجلون أنشطة دراسية خاصة بالمنهاج. وبالنظر إلى قيمة كاي مربع (64.56) ودلالتها (0.00) في السطر الأخير من الجدول تتأكد العلاقة بين نوع النشاط ومستوى المتعلمين. وهذا يعني أن المتعلمين الضعاف والمتوسطين يميلون إلى تسجيل أنشطة تتعلق بالمنهاج الدراسي أكثر من تسجيل أنشطة ترفيهية، وقد يعود السبب إلى محاولة تعويض الضعف في التحصيل الدراسي، وربما يتعلق بمتغيرات أخرى تتداخل مع متغير المستوى التحصيلي للمتعلم كمستوى الأهل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ووعيهم بأهمية الأنشطة الترفيهية لبناء الشخصية. وهذا يدل على تركيزهم فقط على الجانب المعرفي العقلي للمتعلم وإهمال باقي جوانب الشخصية، مما يؤثر على النمو المتكامل لشخصية المتعلم.

السؤال 2-3: هل لمتغير جنس المتعلم دور في تحديد نوع النشاط المسجل خارج المدرسة؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟

جدول رقم (5): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط والجنس ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

مجال النشاط * الجنس Crosstab	ذكر	أنثى	Total
لا يوجد اي نشاط	10	9	19
النسبة من مجال النشاط	52.6%	47.4%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	11	9	20
النسبة من مجال النشاط	55.0%	45.0%	100.0%
دراسي خاص بالمنهاج	82	78	160
النسبة من مجال النشاط	51.2%	48.8%	100.0%
أكثر من نشاط :ترفيهي ودراسي او غير ذلك	57	44	101
النسبة من مجال النشاط	56.4%	43.6%	100.0%
Total	160	140	300
النسبة من مجال النشاط	53.3%	46.7%	100.0%
Pearson Chi-Square	Df :3	Value :0 .696[a]	Sig: 0.874

نلاحظ من الجدول (5) أن الأرقام والنسب متقاربة جداً والفروق تبدو بسيطة، ويمكن تأكيد النتيجة السابقة من السطر الأخير حيث أن قيمة كاي مربع 0.69 ومستوى الدلالة 0.87 وهو أكبر من 0.05 أي أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع النشاط المسجل وجنس المتعلم. ولكن نشير أنه قد يكون هناك علاقة بين نوع النشاط المسجل بالتحديد ضمن المجال الواحد وجنس المتعلم رغم عدم وجود هذه العلاقة مع مجال النشاط، أي قد يختلف الذكور عن الإناث في نوع النشاط الرياضي المسجل فتسجل الإناث مثلاً كرة سلة أما الذكور يسجلون كرة قدم.

السؤال 2-4: هل لمتغير مكان سكن المتعلم دور في تحديد نوع النشاط المسجل خارج المدرسة؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟

جدول رقم (6): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط ومكان السكن ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

Crosstab مجال النشاط * مكان السكن	ريف	مدينة	Total
لا يوجد اي نشاط	17	2	19
النسبة من مجال النشاط	89.5%	10.5%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	8	12	20
النسبة من مجال النشاط	40.0%	60.0%	100.0%
دراسي خاص بالمنهاج	81	79	160
النسبة من مجال النشاط	50.6%	49.4%	100.0%
أكثر من نشاط :ترفيهي ودراسي او غير ذلك	28	73	101
النسبة من مجال النشاط	27.7%	72.3%	100.0%
Total	134	166	300
	44.7%	55.3%	100.0%
Pearson Chi-Square	Df :3	Value : 29.641[a]	Sig: 0.000

يبدو من الجدول (6) وجود اختلاف بين ما يسجله أبناء الريف وما يسجله أبناء المدينة، فإذا قارنا نسبة الذين لم يسجلوا أي نشاط وتوزعهم بين أبناء الريف وأبناء المدينة نجد 89.5% منهم هم من الريف، كذلك بالنسبة للذين سجلوا نشاط ترفيهي فقط نجد أن نسبة 60% هم من أبناء المدينة مقابل 40% من الريف، بينما لا نجد فرقاً كبيراً فيما يخص الدروس والأنشطة الخاصة بالمنهاج (49.4% في المدينة مقابل50.6 % في الريف)، ونجد الفرق يزداد فيما يتعلق بالمسجلين في أنشطة متنوعة بين دراسي وترفيهي أو داعم بنفس الوقت والنسب 72.3% في المدينة مقابل27.7% فقط في الريف. وقد يعود السبب إلى ندرة توفر الأنشطة الترفيهية في الريف وعدم توفر وسائل المواصلات في الظروف الراهنة من جهة، وإلى ضعف المستوى الاقتصادي للأهل في الريف مقارنة بالمدينة مما يجعلهم يركزون على الدروس الخصوصية المرتبطة بالمنهاج أكثر من الأنشطة الترفيهية. وبالنظر إلى السطر الأخير من الجدول نجد أن قيمة كاي مربع 29.64 وهي دالة عند مستوى 0.00 وبالتالي نقبل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان سكن المتعلم ونوع الأنشطة التي يسجلها المتعلمون.

السؤال 2-5: هل لمتغير شهادة الأب دور في تحديد نوع النشاط المسجل من قبل المتعلم خارج المدرسة؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟ تمت مناقشة السؤالين المتعلقين بدور كل من شهادة الأب وشهادة الأم في تسجيل الأبناء للأنشطة معاً نظراً لتشابه النتائج إلى حد كبير.

السؤال 2-6: هل لمتغير شهادة الأم دور في تحديد نوع النشاط المسجل من قبل المتعلم خارج المدرسة؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟

جدول رقم (7): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط وشهادة الأب ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

مجال النشاط * شهادة الأب	أقل من اساسي	أساسي	ثانوية او معهد	جامعة / و دبلوم	ماجستير / دكتوراه	Total
لا يوجد اي نشاط	8	8	3	0	0	19
النسبة من مجال النشاط	42.1%	42.1%	15.8%	0.0%	0.0%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	1	2	8	9	0	20
النسبة من مجال النشاط	5.0%	10.0%	40.0%	45.0%	0.0%	100.0%

دراسي خاص بالمنهاج الدراسي	50	44	27	26	13	160
النسبة من مجال النشاط	31.3%	27.5%	16.9%	16.3%	8.1%	100.0%
أكثر من نشاط: ترفيهي ودراسي او غيره	1	6	22	25	47	101
النسبة من مجال النشاط	1.0%	5.9%	21.8%	24.8%	46.5%	100.0%
Total	60	60	60	60	60	300
النسبة من مجال النشاط	20.0%	20.0%	20.0%	20.0%	20.0%	100.0%
Pearson Chi-Square	Value: 127.454a		df : 12		Sig: 0.000	

جدول رقم (8): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط وشهادة الأم ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

مجال النشاط * شهادة الأم	أقل من اساسي	أساسي	ثانوية او معهد	جامعة / ودبلوم	ماجستير / دكتوراه	Total
لا يوجد اي نشاط	6	7	6	0	0	19
النسبة من مجال النشاط	31.6%	36.8%	31.6%	0.0%	0.0%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	1	3	7	9	0	20
النسبة من مجال النشاط	5.0%	15.0%	35.0%	45.0%	0.0%	100.0%
دراسي خاص بالمنهاج الدراسي	50	42	30	23	15	160
النسبة من مجال النشاط	31.3%	26.3%	18.8%	14.4%	9.4%	100.0%
أكثر من نشاط: ترفيهي ودراسي او غيره	3	8	17	28	45	101
النسبة من مجال النشاط	3.0%	7.9%	16.8%	27.7%	44.6%	100.0%
Total	60	60	60	60	60	300
النسبة من مجال النشاط	20.0%	20.0%	20.0%	20.0%	20.0%	100.0%
Pearson Chi-Square	Value: 108.760[a]		df : 12		Sig: 0.000	

نجد من الجدولين (7 و 8) أن نسبة أبناء حاملي الشهادات العليا (جامعة فما فوق) تتجاوز ال 70% من الذين سجلوا أكثر من نشاط، سواء حسبت النسبة لشهادة الأب (24.8%+46.5%) أو الأم (27.7%+44.6%)، بينما نجد أنه لا يوجد أي من أبناء هذه الفئة لم يسجل أي نشاط، و بالمقابل نسبة 84.2% من الذين لم يسجلوا أي نشاط هم من الذين لم يحصل آباؤهم على أكثر من شهادة تعليم أساسي، وكذلك بالنسبة لمتغير شهادة الأم 68.4% من الذين لم يسجلوا أي نشاط شهادات أمهاتهم لم تتجاوز التعليم الأساسي. وقد يعود السبب في ذلك لعدة أسباب منها ضعف وعي الأهل غير الحاصلين على شهادات لأهمية الأنشطة لأبنائهم وكذلك لضعف الوضع المادي لهذه الفئة نتيجة ارتباط الدخل بالوضع الدراسي للأهل في كثير من الحالات. وهذا يؤكد أهمية أن تؤمن المدرسة الحكومية أنشطة مناسبة وغير مكلفة لتأمين العدالة الاجتماعية للتربية والتعليم. وللتأكد من دلالة العلاقة بين النشاط المسجل من قبل المتعلم وكل من شهادة الأب والأم، تم تطبيق اختبار كاي مربع، فإذا نظرنا إلى السطر الأخير في كل من الجدولين السابقين نجد أن العلاقة ذات دلالة وهذا يؤكد ما تم ذكره سابقاً، ويتوافق مع نتائج الدراسة التي قام بها المركز القومي للإحصاء في الولايات المتحدة حيث أكدت أن المستوى التعليمي للأهل يؤثر على اختيار طرق أخرى لتعليم الأبناء غير المدرسة، فقد بينت النتائج توزع أسر التعليم المنزلي كالآتي: 5 % حاصلين على مؤهل متوسط و20% على الثانوية العامة و33% شهادة جامعية مهنية و24 % شهادة جامعية و19 % دراسات عليا. (Center for education statistics, 2006)

السؤال 2-7: هل لمتغير عمل الأم دور في تحديد نوع النشاط المسجل خارج المدرسة؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟

جدول رقم (9): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط وعمل الأم ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

Crosstab مجال النشاط *عمل الام	غير موظفة	موظفة	Total
لا يوجد اي نشاط	18	1	19
النسبة من مجال النشاط	94.7%	5.3%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	6	14	20
النسبة من مجال النشاط	30.0%	70.0%	100.0%
دراسي خاص بالمنهاج	71	89	160
النسبة من مجال النشاط	44.4%	55.6%	100.0%
أكثر من نشاط: ترفيهي ودراسي او غير ذلك	24	77	101
النسبة من مجال النشاط	23.8%	76.2%	100.0%
Total	119	181	300
Pearson Chi-Square	Df: 3	Value: 37.015[a]	Sig: 0.000

نلاحظ من الجدول رقم (9) أن 94.7% من الذين لم يسجلوا أي نشاط هم من أبناء غير الموظفات، أن 70.0% من الذين سجلوا نشاط ترفيهي فقط هم من أبناء الموظفات، بينما تتقارب النسب بالنسبة للذين سجلوا أنشطة دراسية تتعلق بالمنهاج (44.4% أبناء غير موظفات مقابل 55.6% أبناء موظفات)، كما نلاحظ فرقاً واضحاً في نسب المسجلين في أكثر من نشاط (دراسي وترفيهي أو داعم) بين أبناء الموظفات وغير الموظفات والنسب هي على التوالي (76.2%، 23.8%). وقد يعود السبب إلى أن الوضع الاقتصادي للموظفات أفضل من غير الموظفات من جهة ومن جهة أخرى هن أكثر انشغالاً من غير الموظفات وبالتالي لا يستطعن التواجد مع أبنائهن في المنزل، لذلك يلجأن لتسجيل أبنائهن في أنشطة تعوض غيابهن عن المنزل وتؤمن عليهم في فترة دوامهن. وبالنظر إلى السطر الأخير من الجدول نجد أن قيمة كاي مربع 37.01 ومستوى الدلالة 0.00 وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم ونوع النشاط المسجل لأبنائها.

السؤال 2-8: هل لمتغير دخل الأسرة الشهري دور في تحديد نوع النشاط المسجل خارج المدرسة؟ وهل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما؟

جدول رقم (10): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط ودخل الأسرة الشهري ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

Crosstab مجال.النشاط * دخل الاسرة	أكثر من 500 ألف	من 250 إلى 500 ألف	أقل من 250 ألف	Total
لا يوجد اي نشاط	0	6	13	19
النسبة من مجال النشاط	0.0%	31.6%	68.4%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره	4	10	6	20
النسبة من مجال النشاط	20.0%	50.0%	30.0%	100.0%
دراسي خاص بالمنهاج	29	59	72	160
النسبة من مجال النشاط	18.1%	36.9%	45.0%	100.0%
أكثر من نشاط: ترفيهي ودراسي او غير ذلك	67	25	9	101
النسبة من مجال النشاط	66.3%	24.8%	9.0%	100.0%
Total: العدد الكلي	100	100		100
Pearson Chi-Square	Df: 6	Value : 87.713[a]		Sig: 0.000

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن نسب المتعلمين الذين لم يسجلوا أي نشاط تتوزع بين فئات دخل الأسر الثلاثة (أقل من 250 ألف ليرة سورية، من 250 ألف إلى 500 ألف، أكثر من 500 ألف) كما يلي على التوالي (68.4%، 31.6%، 0%) مما يعني أنه لا يوجد ضمن عينة البحث أي متعلم من أبناء الذين دخل أسرهم الشهري يتجاوز 500 ألف ليرة سورية لم يسجل في أي نشاط، بينما 68.4% ممن لم يسجلوا أي نشاط هم من أبناء الفئة التي لا يتجاوز دخلها 250ألف ليرة سورية. كما نجد أن الفئة الأكثر تسجيلاً في نشاط ترفيهي فقط هي الفئة المتوسطة، وهذا لا يعني أن الفئة الأعلى دخلاً لا تسجل أبناءها في هذه الأنشطة ولكن تسجلهم فيها مع نشاط دراسي أيضاً وليس فقط في الترفيهي، وهذا يظهر في مقارنة نسب المسجلين في أكثر من نشاط (دراسي مع ترفيهي أو غيره) وتظهر النسب أن 66.3% من الذين يسجلون في أكثر من نشاط هم من أبناء فئة الدخل الأعلى من 500 ألف يتبعها الفئة المتوسطة بنسبة 24.8%، ثم فقط 9.0% من المسجلين بأكثر من مجال نشاط هم من الفئة الأقل دخلاً. بينما نجد عند مقارنة نسب الفئات الثلاث الذين سجلوا أنشطة دراسية فقط أن نسبة الأقل دخلاً تصل إلى 45.0% مقابل 36.9% للفئة المتوسطة ثم فقط 18.1% للفئة الأعلى دخلاً وهنا نشير إلى أن النسبة الأكبر من أبناء الفئة الأعلى دخلاً يسجلون كما أشرنا سابقاً في أكثر من نشاط. وهذه الفروق قد تعود للوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه السوريون بسبب الحرب حيث يلجأ الأهل إلى تأمين الأولويات أولاً من حاجات يومية ثم يأتي التسجيل في دروس خصوصية تتعلق بالمنهاج ثم الأنشطة الترفيهية، كما نشير هنا إلى أنه رغم ضعف دخل الأهل يسجلون أبناءهم في دروس خصوصية وقد يعود ذلك لوعيهم بأهمية الدراسة لمستقبل أبنائهم من ناحية، ولتراجع وضعف ثقتهم بالمدرسة من ناحية أخرى. كما نجد من السطر الأخير في الجدول السابق أن قيمة كاي مربع 87.71 وأنها دالة عند المستوى 0.00 وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى دخل الأسرة ونوع / مجال النشاط المسجل لأبنائها. وهنا تظهر مرة أخرى وبوضوح خطورة هذا الواقع على تحقيق التعليم لمبدأ ديمقراطية التعليم والعدالة الاجتماعية حيث أن التسجيل في أنشطة لا مدرسية يميز بين المتعلمين وفق دخل أسرهم.

السؤال الثالث: هل يسجل المتعلمون الأنشطة التربوية خارج المدرسة برغبتهم؟ وهل هناك علاقة بين متغير رغبة من (المتعلم أو الأهل أو الاثنين معاً) ونوع النشاط المسجل؟

جدول رقم (11): الجدول التقاطعي لمتغيري نوع النشاط ومتغير الرغبة بتسجيل النشاط، ومعامل ارتباط كاي مربع بينهما

مجال النشاط * رغبة من؟		لا يوجد	الاهل	الطفل	الاثنين معا	Total
لا يوجد اي نشاط		19	0	0	0	19
	النسبة من مجال النشاط	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%
ترفيهي رياضي فني موسيقي وغيره		0	0	6	14	20
	النسبة من مجال النشاط	0.0%	0.0%	30.0%	70.0%	100.0%
دراسي خاص بالمنهاج الدراسي		0	101	2	57	160
	النسبة من مجال النشاط	0.0%	63.1%	1.3%	35.6%	100.0%
أكثر من نشاط: ترفيهي ودراسي او غيره		0	6	7	88	101
	النسبة من مجال النشاط	0.0%	5.9%	6.9%	87.1%	100.0%
Total		19	107	15	159	300
	النسبة	6.3%	35.7%	5.0%	53.0%	100.0%
Pearson Chi-Square		Value: 427.429[a]		df : 9		Sig: 0.000

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن الأنشطة الترفيهية تسجل بنسبة 100% (70%+30%) برغبة الطفل لوحده أو الطفل والأهل معاً مما يدل أن التسجيل في الأنشطة الترفيهية يراعي ميول المتعلم، بينما نجد أن الأنشطة الدراسية الخاصة بالمنهاج تسجل بنسبة 63.1% برغبة الأهل فقط وفقط 1.3% من المسجلين فيها تم تسجيلهم برغبتهم فقط إضافة إلى 35.6% سجلوا برغبتهم ورغبة الأهل معاً، كما نلاحظ من الجدول وجود علاقة بين نوع النشاط المسجل وصاحب الرغبة بالتسجيل (المتعلم، الأهل، الاثنين معاً)، مما يعني أن هناك مراعاة لميول المتعلم في التسجيل في الأنشطة الترفيهية، بينما نجد أن مراعاتها لميولهم في مجال الأنشطة الدراسية ضعيف.

الخلاصة: بينت نتائج البحث أن 93.7% يسجلون نشاطاً على الأقل وأن 87% قد سجلوا على الأقل نشاطاً دراسياً وأن متغير جنس المتعلم لا يلعب دوراً مهماً في تحديد نوعية الأنشطة اللامدرسية المسجلة من قبل متعلمي الحلقة الأولى والعلاقة بينهما غير دالة إحصائياً، أما بالنسبة لمتغير الصف الدراسي فالفروق كانت بسيطة ومحددة في تسجيل أنشطة ترفيهية لصالح الصفوف الدنيا أما في مجال الدروس المتعلقة بالمنهاج فكانت النسب متقاربة، بينما كان تأثير باقي المتغيرات كبيراً على نوع النشاط المسجل وكانت العلاقة دالة إحصائياً ونوضحها كما يلي: المستوى التحصيلي للمتعلم: ذوو المستوى الممتاز يسجلون أكثر من نشاط بينما ضعاف المستوى لا يسجلون أنشطة ترفيهية ونسبة 90.5% منهم سجلوا في أنشطة دراسية. متغير مكان السكن: أظهرت النتائج أن 89.5% من الذين لم يسجلوا أي نشاط كانوا من الريف، وأن 27.7% من المسجلين في أنشطة متنوعة بين دراسي وترفيهي أو داعم بنفس الوقت فقط من الريف مقابل 72.3% في المدينة. متغير شهادة كل من الأب والأم: كانت نسبة 84.2% من الذين لم يسجلوا أي نشاط شهادة الأب لم تتجاوز التعليم الأساسي وكذلك 68.4% منهم لم تتجاوز شهادة أمهاتهم التعليم الأساسي بينما تجاوزت نسبة تسجيل أكثر من نشاط الـ 70% لأبناء حاملي الشهادات العليا. متغير عمل الأم: نجد أن 94.7% من الذين لم يسجلوا أي نشاط هم من أبناء غير الموظفات، وأن 70.0% من الذين سجلوا فقط نشاط ترفيهي هم من أبناء الموظفات، بينما تتقارب النسب بالنسبة للذين سجلوا أنشطة دراسية. متغير دخل الأسرة: لا يوجد أي من أبناء ذوي الدخل من الفئة الأعلى لم يسجل أي نشاط بالمقابل 68.4% ممن لم يسجلوا أي نشاط هم من أبناء الفئة ذات الدخل الأدنى، 66.3% من الذين سجلوا أكثر من نشاط هم من أبناء الفئة الأعلى دخلاً مقابل فقط 9% من أبناء الفئة الأدنى دخلاً. كما أظهرت النتائج أن الأنشطة الترفيهية تسجل بنسبة 100% برغبة الطفل لوحده أو الطفل والأهل معاً، بينما نجد أن الأنشطة الدراسية الخاصة بالمنهاج تسجل بنسبة 63.1% برغبة الأهل فقط وفقط 1.3% من المسجلين فيها تم تسجيلهم برغبتهم فقط إضافة إلى 35.6% سجلوا برغبتهم ورغبة الأهل معاً. لذلك ومن خلال نتائج البحث يتبين بوضوح وجود خطر تحول في التعليم نحو التعليم خارج المدرسة، فهل يتحول التعليم الرسمي فعلاً إلى تعليم منزلي؟ بالمعنى الذي قصده قلموش "هو ذلك الاختيار التعليمي الموازي للتعليم العام داخل المدارس العامة الحكومية والمدارس الخاصة ومحل الدراسة فيه المنزل، حيث تكون الدراسة بإشراف أحد الوالدين أو كلاهما أو من خلال الاستعانة بمدرس خاص أو الالتحاق بأحد برامج التدريب التعليمية لتوفير أفضل الخدمات التعليمية؛ وتزويد الطالب بالمهارات الأساسية " (قلموش، 2014، ص14). وبناء على هذه النتائج علينا دق ناقوس الخطر الذي يكمن في تأمين العدالة الاجتماعية في التعليم وتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم، وقد أشار إلى هذا الخطر علماء الاجتماع التربوي والمدرسي في العديد من دول العالم وإلى حقيقة أن التعليم لا يحقق دائماً مبدأ ديمقراطية التعليم بالشكل المطلوب وإلى خطر أن "الثقافة المهيمنة التي يؤسس لها نظام التعليم تعيد إنتاج نفسها" مثل العالم الشهير بورديو في كتابه الشهير "إعادة الإنتاج" (بورديو، 2007، ص38) و Bellat بيلا و Van-zaten فان زاتن (Bellat et Van-zaten, 2012) في كتابهما علم

الاجتماع المدرسي وغيرهم من علماء الاجتماع التربوي. وكذلك أظهرت النتائج أن الأنشطة المسجلة المتعلقة بالدراسة والمنهاج لا تراعي ميول ورغبات المتعلمين لكنها غالباً رغبة الأهل كونهم يجدونها ضرورة في ظل تراجع دور المدرسة، وهذا يؤثر على النمو المتكامل لشخصية المتعلم خاصة أبناء الفئة ذات الدخل المنخفض.

الاستنتاجات والتوصيات

بناء على نتائج البحث وانطلاقاً من أن التربية الرسمية المدرسية تتصف بأن لها أهدافاً تقوم على أسس ومعايير علمية تشتق من دراسة خصائص نمو المتعلمين، وتحليل ثقافة وفلسفة المجتمع وأهدافه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وللمدرسة مقومات تربوية لا تتوافر في المؤسسات الاجتماعية الأخرى حتى الأسر التي تحرص على حسن تربية أبنائها قد لا تمتلك الخبرة الكافية في المجال التربوي لتضمن لهم تأمين جميع جوانب الخبرات من معلومات ومهارات واتجاهات وأساليب تفكير لتكون شاملة وقادرة على تنمية جميع جوانب الشخصية، ورغم إمكانية الاستفادة من القطاع الخاص في بعض الحالات شرط تطبيق رقابة تربوية شديدة عليها، تبقى المشكلة في كيفية اتساق التربية المدرسية والتربية خارج المدرسة وتكاملهما من أجل تحقيق النمو المتكامل للمتعلم بدلاً من تنافسهما السلبي وتحويل التعليم إلى سلعة تباع وتشترى. خاصة أنه وكما أكد Hoppers من الصعب على بلد ذو إمكانات مادية متواضعة وفي ظروف صعبة وضع سياسة تربوية تضم أنماط متنوعة من التعليم: رسمي وغير رسمي بأنواعه وأنشطته المختلفة (Hoppers, 2006, p121). **لذلك وبناء على ما سبق تقترح الباحثة:**

– العمل من قبل المعنيين في وزارة التربية على إعادة الدور الأساسي في تنظيم الأنشطة بأنواعها للمدرسة الحكومية الرسمية، لأنها هي المسؤولة بشكل أساسي عن التربية والتعليم وهي عملياً الأكثر قدرة على تحقيق العدالة الاجتماعية في التعليم.

– الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط واقتراح أنشطة تتناسب مع واقع المنطقة التي توجد فيها المدارس الخاصة والنوادي واحتياجات الفئات المختلفة فيها.

– الاستفادة من نتائج الدراسة في تحديد أنواع الأنشطة ودعمها من قبل وزارة التربية في الأرياف والمناطق التي يوجد فيها فئات اجتماعية دخلها محدود وذلك لتحقيق نمو متوازن لأبناء تلك المناطق.

Reference

AL-AHMAD, Amal, MORSEL, Morshed, The Role of Extracurricular Theatrical Activities in the Emotional and Social Development of the Vanguard Pioneer from (10-12) Years Old, Damascus University Journal, V .26 Appendix, 2010.

AL-ANZI, Hazza bin Faleh, AL-SWEIKAT, Ahmed bin Abdullah, Requirements for activating the educational role of neighborhood school clubs from the point of view of leaders and supervisors. Master of Foundations of Education, Qassim University, Vol. 37, Issue 8, 2021.

AL-MAHDHOURI, Khalid, () The Role of Practicing Sports Activities in Developing Some Life Skills among Omani Youth. Oman, International Journal for the Publication of Scientific Studies, V .6, Issue 3, Research2, 2020, P.13-33.

AL-NASSER, Abdullah Sahw, Non-Formal Education in Jordan. Amman, Department of the National Library, 2013, 176 ps.

AL-THUBAITI, Hana Abdul Rahman, A Proposed Guide to Recreational Activities Offered in Model Neighborhood Centers in Jeddah in the Light of International Experiences. Master's Thesis, King Abdulaziz University, Jeddah 2018.
AMER, Tarek Abdel Raouf, Fundamentals of Social, Cultural and Economic Education. 2008.
BELLAT, Marie-Duru, VANZATEN, Agnés, Sociologie de l'école. arco. zante, 2012.
BOURDIEU, Pierre .Reproduction -For a General Theory of the Education System. Arab Organization for Translation, 2007, p. 428.
EL-HILALY, El-Sherbiny El-Hilaly, Program to support educational activities and improve the quality of school life, implementation of the Egyptian-Japanese schools project and application of "Tokatsu" activities. Journal of Specific Education Research, Mansoura University, No. 49, 2018, pp. 53-109.
HASSAN, Bassel. Factors affecting the spread of private education and private lessons and their implications for general secondary education "A field study in the city of Latakia, unpublished master's thesis, Faculty of Education Tishreen University 2022.
HOPPERS, Wim, Non-Formal Education and Basic Education Reform. UNESCO, IIEP, Paris, 2006, p141.
KURNIA ،Rina, MUHAJIR ،Achmad, Strengthening Character Education Of Students In Non-formal Education In Public Education ،Ilomata International Journal of Social Science (IJSS); V .2, 2021, pp 118-123.
LEONARDO, Garnier, MOHAMMED, Amina. J, Transforming Education Summit United Nations, 2022.
MAZIO, Manal, The educational role of student activities in developing some educational principles among middle school students in Tabuk. Journal of Educational Sciences, Issue 4, Part 1, 2014, pp. 565-602.
National Center for Education Statistics: Comparative indicators of education in the United States and other G-8 countries, U.S. Dept. of Education, 2006 .
QALMOUSH, Mahmoud, Home Education and Education Problems. Cairo, Al-Asriya Library for Publishing and Distribution, 2014, 235 pages.
SHEHATA, Hassan, EL-NAGGAR, Zeinab, Dictionary of Educational and Psychological Terms. Cairo, Egyptian-Lebanese House 2003.
Syrian Ministry of Education: Internal Regulations for Basic Education Schools, 2015.
Syrian Ministry of Education: Curriculum Development Center, Extracurricular Activities Guide, 2021.
The Encyclopedia of Education, U. S. A. The Free Press, Vol.8, 2002, p489.
TRIFUNOVSKI, Pece, The Need for Education to Pass in the Future Tense. Open Journal for Studies in Philosophy, 4 (2), 2020, pp 43-56.